**5- تشريع الجهاد في سبيل الله :**

اهتم النبي () بأمر الدفاع عن المدينة وجعل اهلها كتلة واحدة في الحرب يدافعون عنها ضد من كان يستهدف دينهم وان جميع سكان المدينة مسؤولون عن المشاركة في الدفاع عنها ، ولقد أحاطت بالمسلمين في المدينة اخطار وهددهم أعداؤهم من المشركين واليهود والمنافقين فكان لابد من أخذ الحيطة والحذر والقيام باستعدادات عسكرية لصد الاخطار والوقوف بوجه الاعداء وحماية المسلمين وحماية الاسلام ونشره وضل الرسول () ملتزماً جانب الدفاع والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة الى ان نزل عليه الاذن بالقتال وفرض الله تعالى على المسلمين الجهاد وجعله واجباً دينياً لنشر الدين الاسلامي والدفاع عنه وحماية الامة والمحافظة على مصالحها العامة ونصرة الحق فاصبح القتال من أجل العقيدة واجباً مقدساً وفضل الله المجاهدين وامتدح سعيهم وان من يستشهد منهم فأن جزاءه الجنة . وكان المشركون من قريش اخطر اعداء المسلمين فقد قاوموا الدعوة الاسلامية واضطهدوا المسلمين حتى اجبروهم على الهجرة وترك أموالهم وديارهم وحرضوا سفهائهم عليهم ، فكان للجهاد دوره في الرد على المشركين ولما كان مشركوا قريش يعتمدون على تجارتهم وعلى اتفاقياتهم مع القبائل العربية (الايلاف) لذلك أخذ الرسول () يوجه السرايا باتجاه هذه القبائل في محاولة لاجبارها على ترك اسناد قريش كما ارسل حملات لمهاجمة بعض المناطق التي تمر بها تجارة قريش مستهدفاً اضعافها واقناعها بان تخلي بينه وبين الناس ولاتقف بوجه الدعوة الاسلامية .

لقد اطلق على تسمية الحملات العسكرية التي قادها الرسول () بنفسه اسم الغزوات في حين اطلق على الحملات العسكرية التي عقد بقيادتها الى أحد قواده اسم السرايا او البعوث . فكانت هذه السرايا في البداية لاتدخل مع المشركين في معركة حاسمة لتفوق قوة المشركين العددية ولان أهداف سريتهم ربما كانت محصورة بادخال القلق والخوف الى نفوس المشركين وتهديد تجارتهم ومن بين هذه السرايا ، سرية عبيدة بن الحارث ، وسرية حمزة بن عبد المطلب ، وسرية سعد بن ابي وقاص . اما اول غزوة قادها الرسول () فهي غزوة ودان او غزوة الابواء وقعت في صفر بعد سنة من قدومه المدينة وكان الهدف منها التعرض لقافلة تجارية لقريش الا ان هذا الهدف لن او لم يتحقق بسبب هروب القافلة . اما الغزوة الثانية فهي غزوة بواط حيث خرج الرسول () الى بواط وهي جبال من جبال جهينة مما يلي طريق الشام للتعرض لقافلة قريش الا ان الرسول () لم يلق كيداً فرجع الى المدينة ولم يبق فيها الا قليلاً حيث خرج في اواخر جمادي الاول الى غزوة العشيرة وهي ناحية بين مكة والمدينة من أجل التعرض لقافلة قريش كانت قد خرجت من مكة الى الشلام الا ان المسلمون لم يستطيعوا اللحاق بها لانها كانت قد غادرت العشيرة قبل وصول المسلمون اليها بايام.